رسالة من الشرق
كمبوديا الجديدة

حمد العابدي*

مقدمة :

لم يكن الثامن عشر من شهر آذار (مارس) ١٩٧٠ بداية تاريخ النضال الوطني للشعب الكمبودي ، بل كان بداية التحول الكامل نحو الكفاح المسلح في اقصى حدته ، وتاريخ الانفتاح الجماهيري والتفاف الامة بسوادها الاعظم حول خط المنظمة الثورية ، والاستجابة الواسعة لنداء الثورة المسلحة الشاملة من اجل الدفاع عن شرف الوطن وتحقيق تحريره وتطهيره وحياده ٠

ففي ذلك اليوم استولت الامبريالية الامريكية على السلطة الفعلية في البلاد بعد ان تمكن عميلها لون نول (كان قائدا للجيش ورئيسا للوزراء انذاك) من القيام بانقلاب اطاح بنظام الامير نورودوم سيهانوك ، وتنصيب نفسه دكتاتورا سافرا ومنفذا لمشيئة اسياده الامبرياليين ٠

وعلى امتداد الفترة بين ١٨ اذار (مارس) ١٩٧٠ و١٧ نيسان (ابريل) ١٩٧٥ احتل نضال الشعب الكمبودي مكانة بارزة في الاوساط السياسية الدولية ، وكان موضع اعجاب وتقدير وتضامن حركات التحرر العالمية ، وموضع اهتمام ودعم شعوب العالم الثالث ودول عدم الانحياز ، سواء في هيئة الامم المتحدة او في المؤتمرات المختلفة ٠

ان هذا البحث الموجز لا يتعرض لتاريخ النضال الحافل للشعب الكمبودي تفصيلا ، بمقدار ما يتعرض للثورة المسلحة العنيفة التي تمكنت من اقتلاع جذور النفوذ الامبريالي والسيطرة الاجنبية ، والتي توجت في خمس سنوات وشهر نضال الاجيال الكمبودية بالنصر الحاسم ، والتي بانجاز مهماتها التحريرية وضعت المنظمة الثورية الكمبودية كل الشعب الكمبودي على عتبة تاريخ جديد لكمبوديا جديدة ٠

٠٠ لقد كنت في بكين مع مسؤولين كمبوديين يوم وردت انباء تحرير العاصمة بنوم بنه واستسلام بقايا رموز السلطة العميلة مما اتاح لي تصور ملامح المستقبل المشرق ٠

اما المهمات الحقيقية لهذا البحث فهي التقاء الارادة الفلسطينية والتطلعات الفلسطينية

★ ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في جمهورية الصين الشعبية